@ 331 @ | كما أنه إذا سال السيل في الأودية ، لم يبق في الأودية نجاسة إلا كنسها وذهب بها ، | كذلك إذا سال النور الذي قسم ا تعالى للعبد في نفسه لا يبقى فيه غفلة ولا ظلمة 2 ! | 2 ! يعني قسمة النور ^ (فسالت أودية بقدرها) ^ يعني في القلوب | الأنوار على ما قسم له في الأزل ، ^ (فأما الزبد فيذهب جفاء) ^ فبذلك النور يصير القلب | منورا فلا يبقى فيه جفوة ، ^ (وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض) ^ فذهب البواطيل | وتبقى الحقائق . | | قال بعضهم : ! 2 2 ! : أنواع الكرامات فأخذ كل قلب بحظه ، | ونصيبه فكل قلب مؤيد بنور التوفيق ، أضاء فيه سراج المعرفة ، وكل قلب زين بنور | الهدى أضاء فيه أنوار المعرفة ، وكل قلب قيد بنور المحبة ، أضاء فيه لهيب الشوق وكل | قلب عمى بلهيب الشوق أضاء فيه أنس القرب ، كذلك القلوب تتقلب من حالة إلى | حالة حتى تستغرق في أنوار المشاهدة ، أخذ كل قلب بحظه ، ونصيبه إلى أن تبدو الأنوار | على الشواهد من فضل نور السر . | | قوله عز وجل : ^ (فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض) ^ | [الآية : 17] . | | قال ابن عطاء : ما كان من الأحوال صدقا . ثبت في القلوب بركاتها ، وما كان من | غير ذلك فإنه لا يبقى فيه خير . | | قال الواسطي : في قوله تعالى : ! 2 2 ! هو القرآن في صرف الكرم | والفضل ^ (فاحتمل السيل زبدا رابيا) ^ رؤيتك الأعمال ، وصولتك بها على جيرانك ، | ^ (فأما الزبد فيذهب جفاء) ^ عند أهل التوحيد ، ^ (وأما ما ينفع الناس) ^ وهو اليقين ، | وهو ما سال من ا عليه من صرف الكرم فيبقى عليه . | | قوله عز وجل : ^ (أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق كمن هو أعمى) ^ | [الآية : 19] . | | قال السياري : ليس من استدل عليك بربه كمن يستدل بك على ربه وليس من تحقق | بما أنزل إليك من جهة الحق ، كم تحققه من جهته ، وليس من شاهد جريان الأشياء في | الأزل كمن شاهده في وقت ظهوره . |